

الإشراف التربوي بين الواقع والمأمول

دراسة ميدانية بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

جامعة المسيلة

الأستاذ : منجي مخلوف

جامعة المسيلة

الأستاذ: بصلاح النذير

1- الإشكالية:

يعرف العالم تطورات وتغيرات جذرية وعميقة مست جميع البنيات الاقتصادية و السياسية والاجتماعية والثقافية وكان ذلك بعد فترة الحرب الباردة حيث شهد العالم تسارعا كبيرا في إنتاج العديد من الظواهر والمفاهيم الحديثة كظاهرة العولمة وثورة الاتصالات والتي تعد من إفرات التطورات التقنية والمعلوماتية السريعة ، وقد وأكبت الدول هذا التطور من خلال إعلانها لحركة إصلاحات شاملة مست جميع القطاعات ، ولعل قطاع التعليم العالي من أهم القطاعات التي شملتها الإصلاحات كونه الخزان الأساسي الذي يمد المجتمع بالكفاءات التي تعمل على تحريك دواليب التنمية في هذه الدول .

وقد شهد قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر في الآونة الأخيرة عدة إصلاحات جعلت من الجامعة تعيش انفتاحا على المجتمع معتمدة في ذلك على نظام (ل - م - د) ، والتي تسعى من خلاله إلى توطين مفاهيمه الأساسية التي تخدم هذا القطاع ، وقد قدمت الإصلاحات تحديثات هامة ومفاهيم جديدة في التعليم العالي ، وهي تهدف إلى تحسين نوعية التكوين وتوجيه الطالب بزيادة حجم مشاركته في بناء المسار التكويني وفي إنجاز ذلك بزيادة حجم العمل الفردي بل وإعطائه الكفاءات اللازمة ومهارات التأقلم مع الوضعيات ، ومن أهم المفاهيم التي سنتناولها في هذه الدراسة الإشراف التربوي والذي يعتبر فضاء حوار بين الطلبة من شأنه أن يقدم جوابا شخصيا وفرديا عن موضوعات عديدة مثل المساعدة على الاندماج في محيط جديد و المساعدة على تنظيم العمل الفردي وكذا التحكم في المناهج الخاصة بالأعمال وهذا كقاربة أولى في مجال توجيهه حيث يمكن للطلاب أن يحدد مشروعه المهني (1).

حيث يعتمد في عملية الإشراف التربوي على إنشاء خلية مكونة من الأساتذة الذين تم رفع حجمهم الساعي الأسبوعي للتكفل بمهام التعليم والتكوين العالين(2) وبشترك في ذلك طلبة الماستر والدكتوراه من أجل التنسيق بين فرق البحث وطلبة طوري الماستر والدكتوراه والمساعدة على توجيهه في مختلف التخصصات والشعب الموجودة في المعاهد والكليات من خلال تقديم المعلومات و الشروحات للطلبة الجدد حول محتويات برامج مختلف التخصصات وحول نظام التقييم وملامح التخرج ، وكذا إدماج الطلبة في الحياة الجامعية عن طريق معرفة جيدة للفضاءات (المكتبات ، المخبر ، ...) ، ضامنا بذلك متابعة للطلاب في مساره التكويني عن طريق التكفل بالنقائص أو العجز الممكن وذلك عن طريق دروس الدعم قصد اكتساب منهجيات عمل ضرورية للنجاح .

وإدراكا منا لأهمية الإشراف التربوي المفاهيم الأساسية في نظام (ل - م - د) فقد ارتأينا إجراء دراسة ميدانية بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة لمعرفة مدى فعالية حصص الإشراف التربوي على مستوى المعهد ،

وعليه فقد تمت صياغة التساؤل العام كالتالي :

- هل هناك صعوبات تواجه عملية الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة ؟

وعليه يمكن طرح التساؤلات الجزئية التالية :

(1) المرسوم التنفيذي رقم 06-03 المؤرخ في 03 جانفي 2009 ، يحدد مهمة الإشراف ويحدد كيفية تنفيذها ، المادة 02

(2) القرار الوزاري رقم 188 المؤرخ في 16 جوان 2010 ، والمتضمن الترخيص برفع سقف الحجم الساعي لفائدة أساتذة التعليم والتكوين العالين المادة 01.

- هل هناك صعوبات تواجه الأساتذة المشرفين لزيادة فعالية الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة ؟

- هل هناك صعوبات تواجه طلبة الجذع المشترك للاستفادة من حصص الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة .؟

1-2- فرضيات الدراسة :

- هناك صعوبات تواجه عملية الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة .
- الفرضيات الجزئية :
- هناك صعوبات تواجه الأساتذة المشرفين لزيادة فعالية الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة .
- هناك صعوبات تواجه طلبة الجذع المشترك للاستفادة من حصص الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة .

1-3- أهداف الدراسة :

- من خلال الفرضيات السابقة فقد قمنا برسم أهداف للدراسة والتي تتمثل في النقاط التالية:
- الوقوف على واقع عملية الإشراف التربوي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة من خلال:
- التعرف على وجهت نظر الأساتذة المشرفين تجاه حصص الإشراف التربوي بالمعهد .
- التعرف على وجهت نظر طلبة الجذع المشترك بالمعهد حول عملية الإشراف التربوي
- محاولة التعرف على أهم الصعوبات التي تحد من فعالية الإشراف التربوي بالمعهد
- اقتراح بعض الحلول لزيادة فعالية عملية الإشراف التربوي بالمعهد .

1-4 الكلمات المفتاحية :

- الإشراف التربوي :
- لغة : مصطلح مكون من كلمتين الإشراف والتربية
- أ - الإشراف :
- أشرفت الشيء : علوته ، وأشرفت عليه : اطلعت عليه من فوق ، والإشراف : الحرص والشفقة (1) .

ب- التربية :

- رب ولده والصبي يربه ربا ، ورببه تربيها وتربة ، عن اللحياني بمعنى رباه تربية. كلقول مثلا نعمة تربها أي تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي الرجل ولده وتحديد التربية انطلاقا من فعل ربت إذ يقول : " ربت الصبي، وربته : رباه، يربته ، تربيتا : رباه تربية". (2)
- اصطلاحا :
- لقد حدث تطور في مفهوم الإشراف التربوي في العقدين الأخيرين نتيجة الأبحاث والدراسات والممارسات التربوية حيث حاول العديد من العلماء تحديد مفاهيمه ، ونذكر منها :
- هو عملية تهدف إلى تحسين المواقف التعليمية عن طريق تخطيط المناهج والطرق التعليمية التي تساعد التلاميذ على التعلم بأسهل الطرق وأفضلها تتفق وحاجاتهم وبهذا يصبح المشرف قائد تربوي (3) .

(1) الفيروز آبادي. مجد الدين.. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة، 1986، ص1064

(2) جمال الدين بن مكرم بن منظور لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، ص 133

- العملية التي يتم فيها تقويم وتطوير العملية التعليمية ومتابعة تنفيذ عمل كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية (4)
- التعريف الإجرائي :

- الإشراف التربوي هو نمط من الدعم الفردي ، يمنح بغرض مرافقة طلبة الجذع المشترك بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة ، لتقديم تكوين محدد ، إضافي أو عن بعد فهو متابعة ومرافقة للطلاب لتمكينه من الاندماج والحصول على المعلومات .

5-1 - الدراسات السابقة والمرتبطة :

من خلال بحثنا عن الدراسات السابقة والمشباهة وجدنا بعض الدراسات المشابهة منها :

- الدراسة الأولى : أسعد حسن أسعد حباب ، بعنوان : درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية لتأثير العولمة في العمليات التعليمية التعليمية في شمال الضفة الغربية ووسطها ، رسالة ماجستير ، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس ، فلسطين ، 2008 .
هدفت الدراسة إلى تحديد درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية لتأثير العولمة في العمليات التعليمية التعليمية وبيان أثر المتغيرات المستقلة كالسن والمستوى التعليمي .

حيث تكون مجتمع البحث من 432 مشرف ومشرفة وفق إحصائيات الإدارة العامة للإشراف والتأهيل التربوي في الفصل الدراسي 2008/2007 حيث كانت العينة قصدية مكونة من 208 مشرف ومشرفة .

من نتائجها : - إن درجة إدراك المشرفين التربويين لتأثير العولمة في العمليات التعليمية التعليمية على مجمل الأداة كانت كبيرة تبعا لكل من المجالات التالية : المعلم - المتعلم - المنهاج - مجال الأنشطة والوسائل - طرق التدريس ، مجال المجتمع المحلي حيث بلغت درجة 71 بالمائة - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ألفا تساوي 0.05 ، في درجة إدراك المشرفين التربويين في مديريات التربية لتأثير العولمة في العمليات التعليمية التعليمية تعزى للمتغيرات المستقلة (السكن - الجنس - المستوى التعليمي) .

الدراسة الثانية : فراس فواز فايز لهلبت ، بعنوان : دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية كما يراها مديرو المدارس الحكومية في المحافظات الشمالية لوسط فلسطين ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية في نابلس فلسطين ، 2010 .
هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة ممارسة المشرفين التربويين لأدوارهم في تطوير أداء مديري المدارس . وتكونت العينة من 300 مدير في مديريات التربية في محافظات الشمالية لوسط فلسطين ، ومن نتائج الدراسة : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات آراء المديرين حول دور المشرفين التربويين في تطوير الإدارة المدرسية تعزى للمتغيرات التالية ، الجنس ، نوع المدرسة ، متغير الخبرة ، المؤهل العلمي .

الدراسة الثالثة :

دراسة غادة حمزة الشربيني ، بعنوان : دور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، كلية التربية للبنات بأبها ، جامعة الملك خالد ، السعودية ، 2009

يهدف البحث إلى التعرف على الأسباب التي تدعو إلى تطبيق إدارة الجودة بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، ودور الإشراف التربوي في تحقيق الجودة الشاملة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ، الكشف عن معوقات دور الإشراف التربوي التي تحول دون

(3) ياسر فتحي الهنداوي ، محاضرات في الإشراف التربوي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الساعة 14:00 بتاريخ 2013/ 06/13
www.yasserhidawy.net

(4) مكتب التربية العربي لدول الخليج : الإشراف التربوي بدول الخليج واقعه وتطوره ، السعودية ، 1996م ، ص45

تحقيق الجودة وخلصت الدراسة الى وضع تصور مقترح لتنفيذ دور الإشراف التربوي في إدارة الجودة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية.

الدراسة الرابعة :

دراسة فتحى محمود حميدة وآخرون بعنوان : دور المشرف في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية من وجهة نظر المعلمات ، كلية الملكة رانيا للطفولة ، الجامعة الهاشمية ، الأردن 2011 .

هدفت الدراسة إلى معرفة دور المشرف في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية حيث تكونت العينة من 213 معلمة من مديريات التعليم الخاص بمحافظات عمان ، المفرق ، اربد حيث تم توزيع استمارة استبيان على العينة ، ومن نتائجها : درجة قيام المشرف التربوي بدوره في تحسين أداء معلمات رياض الأطفال في تنمية مهارات الأطفال اللغوية جاءت متدنية على معظم المجالات وعلى المجالات مجتمعة ، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين رأي المعلمات في دور المشرف التربوي تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والموقع .

2- الجانب التطبيقي للدراسة :

1-2- المنهج المستخدم : استخدم في الدراسة المنهج الوصفي

2-2- عينة الدراسة وكيفية اختيارها : وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على عينة حوت مجموعتين :

- مجموعة تخص (الأساتذة المشرفين على عملية الإشراف التربوي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة) : وقد اعتمدنا في اختيار العينة على أسلوب الحصر الشامل ، حيث تم توزيع الاستبيان على 10 أساتذة مشرفين وكان عدد الاستبيانات المسترجعة 10 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي
- و مجموعة تخص (طلبة الجذع المشترك بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة) وقد اعتمدنا في اختيار العينة على العينة العشوائية ، حيث كان عدد الطلبة المبحوثين 85 طالب ، حيث تم توزيع 85 استمارة وتم استرجاع 72 استمارة وكانت صالحة للتحليل الإحصائي

3-2- أدوات الدراسة :

وفي بحثنا هذا اعتمدنا على استمارتي استبيان :

- استمارة استبيان أولى وهي موجهة إلى الأساتذة المشرفين على عملية الإشراف التربوي بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة وتحتوي محور واحد :
- والمضوية على 12 عبارة تتعلق بالصعوبات التي تواجه عملية الإشراف التربوي من وجهة نظر أساتذة المعهد
- و استمارة استبيان ثانية موجهة إلى طلبة الجذع المشترك بمعهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة وتحتوي محور واحد منضوي على 14 عبارة تتعلق بالصعوبات التي تواجه طلبة الجذع المشترك للاستفادة من عملية الإشراف التربوي .

4-2- إجراءات التطبيق الميداني :

بعد الصياغة النهائية لاستمارات الاستبيان انطلقنا في توزيعها ، حيث بدأنا في توزيع الاستمارات بتاريخ : 05 ماي 2013 ، وتم استرجاعها بتاريخ 08 مارس 2013 ثم بدأنا بعملية التفرغ و إخضاع البيانات المتحصل عليها من استمارات الاستبيان الموزعة على المعالجة الإحصائية.

- تحليل و مناقشة النتائج في ظل محاور الدراسة :

1-3 المحور الأول : والمتعلق بالصعوبات التي تواجه الأساتذة المشرفين لزيادة فعالية الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة

جدول رقم 01: يوضح آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الأول .

العبارة	الاستجابة	التكرارات	النسبة
01- هل لكم اطلاع على الجانب القانوني الخاص بعملية الإشراف التربوي	- نعم	07	70%
	- لا	03	30%
02- هل أتم مقتنعون بجدوى عملية الإشراف التربوي على ارض الواقع	- نعم	04	40%
	- لا	06	60%
03- هل هناك استجابة للطلبة لحضور حصص الإشراف التربوي	- نعم	01	10%
	- لا	09	90%
04- هل تواجهون صعوبة في الإجابة عن تساؤلات الطلبة أثناء حصص الإشراف التربوي	- نعم	03	30%
	- لا	07	70%
05- هل تساؤلات الطلبة تخرج عن الإطار البيداغوجي له	- نعم	07	70%
	- لا	03	30%
06- هل مقابلاتكم مع الطلبة يحقق رضى الطلبة على حصص الإشراف التربوي	- نعم	06	60%
	- لا	04	40%
07- هل هناك متابعة للطلاب خارج حصص الإشراف التربوي	- نعم	06	60%
	- لا	04	40%
08- هل تجدون الطالب واع بأهمية حصص الإشراف التربوي	- نعم	01	10%
	- لا	09	90%
09- هل تجدون صعوبة في الحوار مع الطالب أثناء حصص الإشراف	- نعم	02	20%
	- لا	08	80%
10- هل تعتقدون بوجود حاجز بين الطالب والأساتذ الذي لا يدرسه	- نعم	08	80%
	- لا	02	20%
11- هل تلتزمون بحضور حصص الإشراف التربوي	- نعم	09	90%
	- لا	01	10%

من خلال الجدول السابق والممثل لإجابات أساتذة معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة حول الصعوبات التي تحد من فعالية حصص الإشراف التربوي وقد جاءت الإجابات كالآتي :

العبارة الأولى : هل لكم اطلاع على الجانب القانوني الخاص بعملية الإشراف التربوي

يتضح لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 07 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (070%) وهي

نسبة مرتفعة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 03 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (30 %) ، وهي نسبة ضعيفة ، ونستنتج من ذلك أن أفراد العينة يرون بأنهم على اطلاع على الجانب القانوني الخاص بعملية الإشراف التربوي والمتمثل في المرسوم التنفيذي : 03-06 المؤرخ في 03 جانفي 2009 والقرار الوزاري رقم 189 المؤرخ في 16 جوان 2010 وكذا القانوني الداخلي للجامعة .
العبارة الثانية : هل أتم مقتنعون بجدوى عملية الإشراف التربوي على ارض الواقع

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 04 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (040%) وهي

نسبة معتبرة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 06 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (60 %) ، وهي نسبة تمثل الأغلبية ، ومن هذا نستنتج أن غالبية أساتذة المعهد يرون أنه لا جدوى من عملية الإشراف التربوي عمليا .

العبارة الثالثة : هل هناك استجابة للطلبة لحضور حصص الإشراف التربوي

يبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 01 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (010%) وهي نسبة

ضعيفة جدا ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 09 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (090%) ، وهي نسبة كبيرة ، ومن هذا نستنتج أنه لا توجد استجابة من طرف الطلبة لحضور حصص الإشراف التربوي وهذا ما يفسر عدم فاعلية عملية الإشراف ميدانيا .

العبارة الرابعة : هل تواصهون صعوبة في الإجابة عن تساؤلات الطلبة أثناء حصص الإشراف التربوي

ويظهر لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 03 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (030%) وهي

نسبة ضعيفة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 07 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (070%) ، وهي نسبة عالية ، ومن هذا نستنتج أنه لا توجد صعوبة في الإجابة عن تساؤلات الطلبة بالنسبة للأساتذة .

العبارة الخامسة : هل تساؤلات الطلبة تخرج عن الإطار البيداغوجي له

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 07 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (070%) وهي نسبة

عالية ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 03 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (030%) ، وهي نسبة ضعيفة ، ومن هذا نستنتج أن أساتذة المعهد يرون أن تساؤلات الطلبة عادة ما تخرج عن الإطار البيداغوجي للطالب وهذا يوحي بوجود جوانب أخرى تمثل صعوبات أمام الطلبة سواء تعلق بالجانب الاجتماعي أو ما تعلق بخدمات الجامعة .

العبارة السادسة : هل مقابلاتكم مع الطلبة يحقق رضی الطلبة على حصص الإشراف التربوي

يتضح لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 06 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (060%) وهي

نسبة تمثل أغلبية أفراد العينة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 40 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (040%) ، وهي نسبة معتبرة ، ومن هذا نستنتج

أن أساتذة المعهد يرون أن المقابلات التي تجرى مع الطلبة أثناء حصص الإشراف التربوي تحصل على رضی الطلبة وهذا عامل محفز للطلبة لحضور الحصص .

العبارة السابعة : هل هناك متابعة للطلاب خارج حصص الإشراف التربوي

يظهر لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 06 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (60%) وهي نسبة تمثل أغلبية أفراد العينة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 04 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (40%) ، وهي نسبة معتبرة ، ومن هذا نستنتج

أن آراء الأساتذة متقاربة حيال وجود متابعة من عددها للطالب خارج حصص الإشراف .
العبارة الثامنة : هل تجدون الطالب واع بأهمية حصص الإشراف التربوي

يتجلى لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 01 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (10%) وهي نسبة ضعيفة جدا ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 09 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (90%) ، وهي نسبة كبيرة ، ومن هذا نستنتج أن أساتذة المعهد يرون أن الطلبة غير واعين بأهمية الإشراف التربوي .
العبارة التاسعة : هل تجدون صعوبة في الحوار مع الطالب أثناء حصص الإشراف

يتضح لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 02 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (20%) وهي نسبة ضعيفة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 08 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (80%) ، وهي نسبة كبيرة ، ومن هذا نستنتج أنه وحسب رأي الأساتذة أنه لا توجد صعوبة في الحوار مع الطلبة أثناء حصص الإشراف .
العبارة العاشرة : هل تعتقدون بوجود حاجز بين الطالب والأساتذة الذي لا يدرسه .

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 08 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (80%) وهي نسبة عالية ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 02 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (20%) ، وهي نسبة ضعيفة ، ومن هذا نستنتج أن أساتذة المعهد يرون أن هناك صعوبة في التواصل مع الطالب الذي لا يدرسه الأساتذة المشرف .
العبارة الحادية عشر : هل تلتزمون بحضور حصص الإشراف التربوي

يظهر لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 09 تكرارات من بين 10 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (90%) وهي نسبة عالية جدا ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 01 من مجموع 10 تكرارات ، أي بنسبة (10%) ، وهي نسبة ضعيفة جدا ، ومن هذا نستنتج أن أساتذة المعهد ملتزمون بحضور حصص الإشراف التربوي رغم قلة استجابة الطلبة لهذه الحصص .
العبارة الثانية عشر : وهي سؤال مفتوح ماذا تقترحون لزيادة فعالية حصص الإشراف التربوي وقد أجاب فيها أفراد العينة بجملة من الاقتراحات والتي تندرج ضمن إطار تنظيمي لخصص الإشراف التربوي ومنها :

- تقسيم الطلبة على الأساتذة بإسناد عدد معين من الطلبة لكل أستاذ.
- القيام بأيام دراسية لإعلام الطلبة بأهمية حصص الإشراف التربوي .
- إجبار الطلبة على حضور حصص الإشراف من خلال خلق آلية تمنحهم الحق في الاستشارة
- توفير المعلومة للأستاذ من طرف الإداري والمسؤول حول منظومة التعليم العالي وكل جديد يتعلق بذلك .
- توفير القوانين المتعلقة بجانب الإشراف التربوي في مطويات توزع على الطلبة والأساتذة .

ومن خلال هذه المعطيات نجد أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الأساتذة في تفعيلهم لخصص الإشراف التربوي هو بالدرجة الأولى يعود للطلاب وذلك لقلة الاستجابة لمثل هذه الحصص وقلة وعيهم بأهميتها ، بالإضافة إلى نقص في المعلومة التي يفترض أن يزود بها المسؤول بالإدارة والتي تتعلق أساسا بالقوانين المتعلقة بجانب الإشراف التربوي وكذا الجانب التنظيمي للعملية وتهيئة المناخ المناسب لسير العملية .

3-2- المحور الثاني : والمتعلق بالصعوبات التي تواجه طلبة الجذع المشترك للاستفادة من حصص الإشراف التربوي بمعهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة

النسبة	التكرارات	الاستجابة	العبارة
73.61%	53	- نعم	01- هل أنت على دراية بوجود عملية الإشراف التربوي
26.38%	19	- لا	
90.27%	65	- نعم	02- هل لديك خلط بين الإشراف على المذكرة والإشراف التربوي .
09.72%	07	- لا	
29.16%	21	- نعم	03- هل تم تأطيرك من طرف الأستاذ المشرف في حصص الإشراف التربوي
70.83%	51	- لا	
41.66%	11	- نعم	04- هل أنت مواظب على الحضور لحصص الإشراف التربوي
84.62%	61	- لا	
02.77%	02	- نعم	05- قمت بطرح تساؤلات حول مشروعك المهني
97.22%	70	- لا	
73.61%	53	- نعم	06- هل يتم اجابتك عن جميع الاستفسارات لديك
26.38%	19	- لا	
40.27%	29	- نعم	07- هل برنامجك البيداغوجي يسمح لك بحضور حصص الإشراف التربوي
59.72%	43	- لا	
48.61%	35	- نعم	08- التوزيع الحالي للطلبة على الأفواج يسمح لكم بإجراء حصص الإشراف التربوي
51.38%	37	- لا	
02.77%	02	- نعم	09- زمن المقابلة مع الأستاذ المشرف كاف
97.22%	70	- لا	
11.11%	08	- نعم	10- هل هناك متابعة من طرف الأستاذ لك خارج حصص الإشراف التربوي
88.88%	64	- لا	
27.77%	20	- نعم	11- هل تجد صعوبة في التعبير عن كل آراءك أثناء حصص الإشراف التربوي
72.22%	52	- لا	
09.72%	07	- نعم	12- هل الأستاذ القائم بعملية الإشراف هو من يدرسك
90.27%	65	- لا	
87.5%	63	- نعم	13- لديك صعوبة في التوجه إلى الأستاذ المشرف والذي لا يدرسك
12.5%	09	- لا	
88.88%	64	- نعم	14- بعد إجراء حصص الإشراف التربوي هل تستطيع مواجهة الصعوبات
11.11%	08	- لا	والعراقيل التي تواجهك

جدول رقم (02): يوضح آراء أفراد العينة بالنسبة للمحور الثاني

من خلال الجدول السابق والممثل لإجابات طلبة الجذع المشترك معهد العلوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بجامعة المسيلة حول الصعوبات التي تواجههم للاستفادة من حصص الإشراف التربوي وقد جاءت الإجابات كالتالي:

العبارة الأولى: هل أنت على دراية بوجود عملية الإشراف التربوي

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 53 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.73%) وهي نسبة كبيرة، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 19 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (26.38%)، وهي نسبة ضعيفة، ومن هذا نستنتج أن الطلبة يرون أنهم على دراية بوجود عملية الإشراف التربوي بالمعهد.

العبارة الثانية: هل لديك خلط بين الإشراف على المذكرة والإشراف التربوي

يبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 65 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.9027%) وهي نسبة عالية، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 07 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (0.0972%)، وهي نسبة ضعيفة، ومن هذا نستنتج أن هناك خلط في المفاهيم لدى الطلبة بين الإشراف التربوي والإشراف على مذكرة التخرج.

العبارة الثالثة: هل تم تأطيرك من طرف الأستاذ المشرف

ويظهر لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 21 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.2916%) وهي نسبة ضعيفة، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 51 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (0.7083%)، وهي نسبة عالية، وهذا يعني أن الطلبة لم يخضعوا لتأطير الأستاذ المشرف ضمن حصص الإشراف التربوي.

العبارة الرابعة: هل أنت مواظب على الحضور لخصص الإشراف التربوي

ويظهر لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 11 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.1528%) وهي نسبة ضعيفة، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 61 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (0.8462%)، وهي نسبة عالية، وهذا يدل على أن غالبية الطلبة لا يواظبون على حضور حصص الإشراف التربوي.

العبارة الخامسة: قمت بطرح تساؤلات حول مشروعك المهني

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 02 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.0277%) وهي نسبة عالية، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 70 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (0.972%)، وهي نسبة ضعيفة، ومن هذا نستنتج أن طلبة المعهد لا يطرحون أسئلة تتعلق بمشروعهم المهني.

العبارة السادسة: هل يتم اجابتك عن جميع الاستفسارات لديك

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 53 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.7361%) وهي نسبة عالية، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 19 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (0.2638%)، وهي نسبة ضعيفة، ومن هذا نستنتج الطلبة يرون بأن الأستاذ المشرف يجيب الطلبة عن معظم استفساراتهم.

العبارة السابعة: هل برنامجك البيداغوجي يسمح لك بحضور حصص الإشراف التربوي

يظهر لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 29 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (0.4027%) وهي نسبة معتبرة، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 43 من مجموع 72 تكرارات، أي بنسبة (0.5972%)، وهي نسبة فاقت النسبة المتوسطة، ومن هذا نستنتج أن حصص الإشراف التربوي لا يتلاءم مع برنامج الطلبة البيداغوجي.

العبارة الثامنة : التوزيع الحالي للطلبة على الأفواج يسمح لكم بإجراء حصص الإشراف

يتجلى لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 35 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (48.61%) وهي نسبة متوسطة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 37 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (51.38%) ، وهي نسبة متوسطة ، وهذا يبين أن الطلبة مختلفوا الآراء حول التوزيع الحالي لهم على الأفواج اذا كان يسمح لهم بإجراء حصص الإشراف العبارة التاسعة : زمن المقابلة مع الأستاذ المشرف كاف

يتضح لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 02 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (2.77%) وهي نسبة ضعيفة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 70 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (97.22%) ، وهي نسبة عالية جدا ، ومن هذا نستنتج أن الطلبة يرون أن الحجم الساعي لخصص الإشراف التربوي كاف . العبارة العاشرة : هل هناك متابعة من طرف الأستاذ لك خارج حصص الإشراف التربوي.

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 08 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (11.11%) وهي نسبة ضعيفة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 64 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (88.88%) ، وهي نسبة عالية ، وهذا يعني أن الطلبة يرون أنه لا توجد متابعة من طرف الأساتذة خارج حصص الإشراف التربوي . العبارة الحادية عشر : هل تجد صعوبة في التعبير عن كل آراءك أثناء حصص الإشراف التربوي

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 20 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (27.77%) وهي نسبة ضعيفة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 52 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (72.22%) ، وهي نسبة عالية ، ومن هذا نستنتج أن معظم الطلبة لا يجدون صعوبة في التعبير عن كل آرائهم وذلك أثناء حصص الإشراف التربوي . العبارة الثانية عشر : هل الأستاذ القائم بعملية الإشراف هو من يدرسك

يتضح لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 07 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (9.72%) وهي نسبة ضعيفة ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 65 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (90.27%) ، وهي نسبة عالية ، ومن هذا نستنتج أن الأساتذة المشرفين على الطلبة ليسوا كلهم ممن يشرفون على التكوين البيداغوجي للطلبة . العبارة الثالثة عشر : هل لديك صعوبة في التوجه إلى الأستاذ المشرف والذي لا يدرسك.

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 63 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (87.5%) وهي نسبة عالية ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 09 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (12.5%) ، وهي نسبة ضعيفة ، ومن هذا نستنتج أن الطالب يجد في الغالب صعوبة للتوجه للأستاذ المشرف والذي لا يدرسه . العبارة الرابعة عشر : بعد إجراء حصص الإشراف التربوي هل تستطيع مواجهة الصعوبات والعراقيل التي تواجهك

يتبين لنا أن الإجابة بـ (نعم) قد أخذت 64 تكرارات من بين 72 تكرارات من مجموع أفراد العينة وبنسبة قدرت بـ (88.88%) وهي نسبة عالية ، أما نتائج الإجابة بـ (لا) فكان عدد التكرارات فيها 08 من مجموع 72 تكرارات ، أي بنسبة (11.11%) ، وهي نسبة ضعيفة ، ومن هذا نستنتج أن الطلبة يرون أنهم يستطيعون مواجهة الصعوبات بعد إجرائهم لخصص الإشراف التربوي .

ومن خلال هذه المعطيات نجد أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة للاستفادة من حصص الإشراف التربوي هو أن هناك خلط بين الإشراف على مذكرة التخرج والإشراف التربوي وهذا يوحي للطلبة الجدد بأنهم غير معنيين بالعملية ، وكذا صعوبة توجه الطلبة إلى الأساتذة المشرفين الذين لا يدرسون الطلبة ضمن التكوين البيداغوجي بالإضافة إلى عدم مناسبة توزيع البرنامج البيداغوجي للطلبة مع حصص الإشراف التربوي

خلاصة عامة :

تلعب عملية الإشراف التربوي أهمية بالغة في إدماج الطلبة الجدد في الحياة الجامعية من خلال تعريفهم بنظام ل-م د ، وكذا إعطائهم مقاربة حول طبيعة المناهج التعليمية الجديدة في ظل افتتاح الجامعة على الوسط الاجتماعي والاقتصادي و وضع تصور للمشروع المهني للطلّاب من خلال توجيهه وإرشاده و الإجابة عن كل استفساراته وربطه بالحياة العملية انطلاقاً من مكاسبه النظرية ، ويحدث ذلك بمشاركة جميع الشركاء الاقتصاديين والاجتماعيين للجامعة ، وللوقوف على أهمية الإشراف التربوي فقد قمنا بهذه الدراسة التي تبحث عن الصعوبات التي تحد من فعالية حصص الإشراف التربوي والتي خلصنا من خلالها إلى عدة نتائج وذلك بعد عرضنا لتحليل نتائج الاستمارتين ومقارنتها بالفرضيات التي صاغها الباحثان فإنه قد تم التوصل إلى النتائج التالية :

- إن من أبرز الصعوبات التي تواجه الأساتذة في تفعيلهم لخصص الإشراف التربوي هي :
- * قلة الاستجابة من طرف الطلبة لخصص الإشراف التربوي وذلك لقلة وعيم بأهميتها
- * عدو وجود أيام دراسية تعمل على توعية الطلبة بأهمية الإشراف التربوي .
- * نقص التنسيق بين الإدارة والأساتذة من ناحية المعلومة التي يفترض أن يزود بها المسؤول بالإدارة والتي تتعلق أساساً بالقوانين المتعلقة بجانب الإشراف التربوي وكذا الجانب التنظيمي للعملية
- ومن أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة للاستفادة من حصص الإشراف التربوي هي :
- * نظرة الطلبة الكلاسيكية للتكوين البيداغوجي في الجامعة .
- * هناك خلط بين الإشراف على مذكرة التخرج والإشراف التربوي لدى الطلبة .
- * صعوبة توجه الطلبة إلى الأساتذة المشرفين الذين لا يدرسون الطلبة ضمن التكوين البيداغوجي
- * عدم مناسبة توزيع البرنامج البيداغوجي للطلّبة مع حصص الإشراف التربوي

اقتراحات الدراسة :

- وبعد ما تم عرض الاستنتاجات ارتأينا أن نقوم بتقديم بعض الاقتراحات ومنها ما يلي :
- 1- القيام بأيام دراسية إعلامية للتوعية بأهمية الإشراف التربوي .
 - 2- إنجاز مطويات تعرف بنظام (ل-م - د) و نظام التقييم وملاحظ التخرج و تشرح العملية الإشرافية
 - 3- ضرورة توفير المعلومة للأساتذة حول كل الجوانب المتعلقة بعملية الإشراف التربوي ، باستعمال البريد الإلكتروني .
 - 4- محاولة وضع محاور أساسية للإشراف التربوي لتنظيم العملية .
 - 5- إيجاد آلية تحفز الطلبة على حضور حصص الإشراف التربوي كإعطائهم أولوية في اختيار التخصصات بالمعهد

المصادر والمراجع

- 1- الكتب :
- 1- جمال الدين بن مكرم بن منظور لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة
- 2- الفيروز آبادي، مجد الدين.. القاموس المحيط. مؤسسة الرسالة ، 1986
- 3- مكتب التربية العربي لدول الخليج : الإشراف التربوي بدول الخليج واقعه وتطوره ، السعودية ، 1996م
- 3- القوانين والمراسيم :
- المرسوم التنفيذي رقم 03-06 المؤرخ في 03 جانفي 2009 ، يحدد مهمة الإشراف ويحدد كفاءات تنفيذها

- القرار الوزاري رقم 188 المؤرخ في 16 جوان 2010 ، والمتضمن الترخيص برفع سقف الحجم الساعي لفائدة أساتذة التعليم والتكوين العالين .

4- مواقع الانترنت :

1- ياسر فتحي الهنداوي ، محاضرات في الإشراف التربوي ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، الساعة 14:00 بتاريخ 2013/ 06/13
www.yasserhidawy.net